

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : تَأْمَرُوا على الأمر وائْتَمَرُوا : تَمَارَوْا وأَجْمَعُوا آراءَهم . وفي التَّنْزِيلِ : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ لِيَقُتْلُوكَ " . قال أبو عُبَيْدَةَ : أي يَتَشَاوَرُونَ عليك وقال الزَّجَّاجُ : معنى قوله : " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " : يَأْمُرُ بعضهم بعضاً بقتلك . قال أبو منصور : ائتمر القوم وتآمروا إذا أَمَرَ بعضهم بعضاً كما يقال : اقْتَتَلَ القوم وتَقَاتَلُوا واختَصَمُوا وتَخَاصَمُوا ومعنى " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك قال : وأما قوله : " وائْتَمَرُوا بِبَيْتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ " فمعناه وإِني أعلمُ لِيَأْمُرُ بعضكم بعضاً بمعروفٍ . وقال شَمِرٌ في تفسير حديث عُمَرَ رضي الله عنه : " الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : رجلٌ غدا نَزَلَ به أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيُهُ " قال : معناه ارْتَأَى وشاورَ نفسه قبلَ أَنْ يُوَاقِعَ ما يُرِيدُ قال : ومنه قولُ الأعشى : . " لَا يَدَّ رِي الْمَكْدُوبُ كَيْفَ يَأْتُمِرُ . أي كيف يَرْتَدِّي رَأْيًا وَيُشَاوِرُ نفسه وَيَعْقِدُ عليه ؟ .

الائْتِمَارُ : الهمُّ بالشَّيءِ وبه فَسَّرَ القُتَيْبِيُّ قوله تعالى : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يَهْمُّونَ بِكَ وأنشد : . اعْلَمَنَّ أَنَّ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ ... مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا . قال يقولُ : مَنْ رَكِبَ أَمْرًا بغيرِ مَشُورَةٍ اخطأَ أحيانًا . وخطأَ قولَ مَنْ فَسَّرَ قولَ الذَّمِّ بنِ تَوَلَّى أو امرئ القيس : .

أحارُ بنَ عَمْرٍو فُؤَادِي خَمِيرٌ ... وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتُمِرُ . أي إذا ائْتَمَرَ أَمْرًا غَيْرَ رَشَدٍ عَدَا عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ قال : كيف يَعْدُو عَلَى المرءِ ما شاورَ فيه والمُشَاوَرَةُ بَرَكَةٌ ؟ وإنما أرادَ : يَعْدُو عَلَى المرءِ ما يَهْمُّ به من الشَّرِّ وقال أيضا في قوله تعالى : " وائْتَمَرُوا بِبَيْتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ " : أي هُمُّوا به واءْتَمَرُوا عليه قال : ولو كانَ كما قال أبو عُبَيْدَةَ في قوله تعالى : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يَتَشَاوَرُونَ عَلَيْكَ لقال : يَتَأْمَرُونَ بِكَ .

قال أبو منصور : وجائزُ أن يقال : ائْتَمَرَ فلانُ رَأْيَهُ إذا شاورَ عقله في الصَّوَابِ الذي يَأْتِيهِ وقد يُصِيبُ الذي يَأْتُمِرُ رَأْيَهُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى قال : فمعنى قوله : " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " : أي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً فيك أي في

قَتَلَكَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ : إِنَّهُ بِمَعْنَى يَهْمُ مَوْنٌ بَكَ .
وفي اللّسان : والمؤؤتمير : المستبدّ برأيه وقيل : هو الذي يسبق إلى
القول وقيل هو الذي يهْمُ بأمْرِ يفعّله ومنه الحديث : " لا يأتتمير
رشدًا " أي لا يأت تري برشد من ذات نفسه ويقال لكلّ مَنْ فَعَلَ فِعْلاً مِنْ غَيْرِ
مُشَاوَرَةٍ : اتّتمر كأنّ نفسه أمرته بشيءٍ فأتتمرها أي أطاعها .
يقال : أنت أعلم بتأّمورك التّأّمور : الوعاء يريدُ أنت أعلم بما
عندك .

قيل : التّأّمور النّفْسُ لأنها الأمارة قال أبو زيدٍ : يُقال : لقد علّم
تأّمورك ذلك أي قد علّمت نفسك ذلك وقال أوس بن حَجَرٍ :
أُنْزِلْتُ أَنْ بَنِي سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا ... أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ .
قال الأصمعيّ : أي مُهْجَةً نَفْسِهِ وَكَانُوا قَتَلُوهُ . قيل : تَأْمُورُ النّفْسِ :
حَيَاتُهَا .

قيل : العقلُ ومنه قولهم : عَرَفْتُهُ بِتَأْمُورِي . التّأّمور : القَلْبُ نَفْسُهُ
تَفْعُولُ مِنَ الْأَمْرِ ومنه قولهم : حَرَفُ فِي تَأْمُورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ فِي
وَعَائِكَ . قيل : التّأّمور : حَبِيبَتُهُ وَحَيَاتُهُ وَدَمُهُ وَعُلَاقَتُهُ وَبِهِ فَسَّرَ
بعضُهُمْ قولَ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ أَي فِي شِدَّةِ
شَجَاعَتِهِ وَقَلْبِهِ .

ورُبَّمَا جُعِلَ خَمْرًا وَرُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا عَلَى التّشْبِيهِ . أو التّأّمور
الدّمُ مطلقاً عَلَى التّشْبِيهِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ الزّءْفَرَانُ عَلَى
التّشْبِيهِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

التّأّمور : الْوَلَدُ وَوَعَاؤُهُ . التّأّمور : وَزِيرُ الْمَلِكِ لِنَفْوذِ أَمْرِهِ
. التّأّمور : لَعِبُ الْجَوَارِي أَوِ الْمَصْبِيانِ عَنْ ثَعْلَبٍ . التّأّمور : صَوْمَعَةُ
الرّاهِبِ وَنَامُوسُهُ